تمهيد:

تعد الأنشطة التربوية من أهم مقومات العملية التعليمية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة، والأنشطة التربوية وسيلة لبناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي لدى المتعلمين.

فالأنشطة المدرسية هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها، إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة المدرسية تمكين الطلاب من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها انما الغرض منها باعتبارها إحدى الوسائل الفاعلة التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية التربوية هو تنمية وصقل خبرات الطلاب وتدريبهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه، والذي يجعل منهم مواطنين صالحين، تمكنهم اجتماعيا من تحقيق الصفات الخلقية كالنظام و الاحترام ، كما توفر التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الأفراد و الذي يمكنهم من الاحتكاك و التواصل و التعاون و التنافس لواقع السلوك الإنساني و الذي يتأثر بكل مرحلة من مراحل الفرد مما يدعو بإحاطته بالرعاية الكافية من طرف المؤسسات الاجتماعية خاصة المدرسية و التي تلعب دورا أساسيا في تحقيق الأهداف العامة للمجتمع و التي تحدد بمناهج و خطط تحتوي على أنشطة مبرمجة خلال الحصص الدراسية و خارجها .

وفي هذا الفصل (الخلفية النظرية و الدراسات السابقة) سنتطرق إلى مفهوم النشاط المدرسي اللاصفي و أهميته و كذا أهدافه ومحدداته وصولا إلى أهمية ممارسة التربية البدنية بالنسبة للتلميذ ، و هذا ما سبق وتطرقت إليه الكثير من الدراسات التي سنذكر البعض منها مع ربط نتائجها بدراستنا.

I. –الخلفية النظرية:

1–النشاط المدرسي اللاصفي:

1–1–مفهوم النشاط المدرسي اللاصفي

تعتبر التربية الحديثة باتجاهاتها المتعددة النشاط اللاصفي، هي من أهم الجوانب التي يجب أن يركز المنهج المدرسي عليها كوسيلة لا غاية، لأنه يساعد في بناء الجوانب المختلفة المهمة للطالب، كالنواحي النفسية والاجتماعية والقيم الحركية والجمالية، كما أن النشاط اللاصفي يعمل على بناء الجوانب المعرفية والتحصيلية والأكاديمية ،لكن معظم هذه الأنشطة اللاصفية لا مكان لها في مدارسنا ولا يهتم بها العاملون في مجال التربية لعدم معرفتهم وخبرتهم لها أو لعدم مقدرتهم على التعامل مع الأنشطة المدرسية، لأن المناهج المقررة في المدارس مناهج تقليدية، تهتم بتنمية الذاكرة والاعتماد عليها وتهمل تطوير وتنمية القيم والاتجاهات والميول والرغبات والمهارات وأساليب التفكير المفضلة وتهتم التربية الحديثة بالعمل خارج الصف وتعتبره جانبا مهما وأساسيا، يحقق معظم الأهداف من خلال القيام بأنشطة تلقائية وعفوية خارج الصف.(نصر الله:2000، ص206)

ونتيجة لأهمية النشاط اللاصفي نجد زيادة إهتمام التربويون بالأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية وعرفوه بعدة تعريفات مهمة لتوضيح مدى أهميته في العمل المدرسي وتأثيره على تحصيل الطلاب وتطوير مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو المدرسة، فالنشاط اللاصفي يعمل من أجل الوصول إلى الهدوء والراحة النسبية ويجعل الطالب ايجابيا في تعامله مع زملائه ومعلميه وأهله.

وعرف النشاط في المجال التربوي بأنه:" جميع الأعمال التي تنظمها المدرسة وتخطط لها، ويتم تنفيذها كما هو مخطط لها في أوقات محددة، سواء في الجدول المدرسي أو بعد اليوم الدراسي مثل الزيارات والرحلات والحفلات وتنفيذ المعارض والمشاركة في الجمعية وتكوين الجماعات المدرسية وممارسة الألعاب والتمارين الرياضية، فيقوم الطلاب بتنفيذ هذه الانشطة ويقوم المعلمون بتأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقويم فعاليتها".

وهناك من يعرف النشاط بأنه:" يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد المدرسية أو الجوانب الاجتماعية الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية والرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية "عن دائرة المعارف الأمريكية(عبد الوهاب.1978، صً21)

وبناءا على ما تقدم يؤكد الباحث على أهمية النشاط المدرسي بصفة عامة والنشاط اللاصفي بصفة خاصة، حيث أن جميع التعريفات السابقة أكدت على أهمية النشاط وبينت أن النشاط يمارس داخل الفصل وخارجه، وداخل المدرسة وخارجها.

ويرى الباحث أن النشاط اللاصفي هو مجموعة البرامج التي تضعها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع المناهج التعليمية والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم مع توفير الحوافز والدوافع بحيث تحقق أهداف تربوية سواء إرتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب المعارف والمهارات أو البحث العلمي أو نشاطات عملية خارج الغرف الصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها على أن ذلك يؤدي كله إلى تنمية قيم الطلبة التي تتماشى مع متطلبات مجتمعنا المعاصر.

1-2- أهمية النشاط اللاصفي:

لم يعد النشاط اللاصفي مجهودا جسميا يهدف لتقوية عضلات وأعضاء جسم المتعلم، بل أصبح منهاجا تربويا له أصوله، وقواعده، وأهدافه، وتنبثق مكانة النشاط المدرسي من القيمة التربوية الكبيرة له، بما يحققه من أهداف العملية التربوية، وتطويرها، وبما يتركه من أثر فعال يفوق إلى حد كبير أثر التعليم في حجرة الدراسة، ولما له من خصائص مميزة من فعالية التلميذ وإشراكه في اختيار نوع النشاط، ووضع خطة للعمل، وتنفيذها، وهذا من شأنه أن يجعل التلميذ أكثر إقبالا وحماسا على التعليم، وعليه فهو يؤدي إلى تعلم أكثر دوما وأبلغ أثرا بالإضافة إلى أنه يهيئ فرصا لتعلم المبادرة وتوجيه الذات، والنشاط مجال خصب لممارسة أشكال الديمقراطية ووظائفها الحقيقية، وله دور هام في اكتشاف وتنمية ميول، ومهارات وقدرات التلاميذ.

ويسهم النشاط اللاصفي خارج الفصل في إكتساب خبرات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي العادي، كالتعارف والغيرة، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس وإحترام العمل الجماعي ويعد النشاط اللاصفي مجالا لتعبير التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح وتمرد التلاميذ وضيقهم بالمدرسة(أبو الفتوح واخرون: 1978، ص193)

ويؤكد أن الطلاب من خلال ممارستهم لأنشطة مدرسية متنوعة يتعلمون قيما إجتماعية وخلقية وعملية كالتعاون، والقيادة، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس واحترام العمل اليدوي.

والنشاط اللاصفي وسيلة ناجحة لمعالجة مشكلة الهروب من المدرسة، ويقول:(مختار:1999، ص130) بهذا الخصوص:" حتى نقي أطفالنا من مخاطر الهروب لابد من وجود نشاط مدرسي متنوع ويهيئ للأطفال الفرص المتعددة للنمو الاجتماعي السليم، وإشباع حاجاتهم إلى المساهمة مع الغير والتعاون، وتكوين علاقات سوية خارج دائرة الأسرة".

والأنشطة الطلابية المدرسية لها دور فعال في تكوين الاتجاهات الايجابية وإكساب العادات السليمة للمتعلمين، ولقد إهتم الإسلام بتكوين العادات والقيم الإسلامية والاتجاهات الموجبة منذ نعومة أظافر أتباعه، فقد كان الرسول صلى الله

عليه وسلم "يسلم على الأولاد وهم يلعبون" وهذا من خلقه الكريم وأدبه الشريف، ولا يخفى ما في ذلك من بث معاني الثقة التي تقوي شخصيتهم الإسلامية وتشعرهم بكيانهم(الهاشمي:1983، ص124-125).

ويرى أن النشاط المدرسي يدرب التلاميذ على أسلوب حل المشكلات، وعلى قدرات التفكير العلمي والابتكار، مما يساهم في حل مشكلاتهم في الحياة اليومية والمستقبلية.

ويؤكد أن مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية يدفعهم للتدريب على أساليب الحياة، فمن خلال الإنفتاح على بيئة يفهم مشكلاتها، ويعمل على المساهمة في حل هذه المشكلات.

ويفيد النشاط المدرسي في تهيئة الفرص للتدريب على القيادة، والإستخدام الأمثل لوقت الفراغ حيث أن الإستخدام المفيد والأمثل لوقت الفراغ هدف تربوي عام، وتوجد العديد من الأنشطة التي يمكن إستخدامها في شغل وقت الفراغ، والتي من شانها أن تمد المتعلم بالمعلومات، و تنمي لديه عادات ومهارات واتجاهات في الفنون المختلفة.

ويستخدم النشاط المدرسي في مقابلة مشكلة الأعداد الكبيرة من التلاميذ في إزدحام الفصول بما يوفر الوقت والجهد مثل إستخدام الأفلام التعليمية، أو تخصيص فترة محدودة من برامج الجهاز المرئي لتقديم برامج تدريسية مخطط لها(عميرة والديب:1981، ص205).

تساهم الأنشطة في النمو النفسي والحركي للمتعلم،" ولكي يتم النمو النفسي والحركي يجب أن يتوفر لدى الطفل أداتان أساسيتان تكمنان على التوالي في اللعب التلقائي ثم في تقليد الأقران والكبار".

مما سبق تتضح مكانة النشاط اللاصفي من قيمته التربوية، وبما يحققه من أهداف العملية التربوية، وبما يتركه من أثر فعال في نتائج العملية التربوية، أثر يفوق التعلم بالطريقة التقليدية التي تتم داخل الغرف الصفية والتركيز فقط على حفظ المعلومات وإستظهارها في الإمتحانات، فالنشاط المدرسي يعمل من أجل الوصول إلى الهدوء والراحة النفسية ويجعل الطالب إيجابيا في تعامله مع زملائه ومعلميه وأهله، كما أن الطلبة المشاركين في النشاط المدرسي يتحلون بروح قيادية وبدرجة عالية من الثبات الإنفعالي والتفاعل الإجتماعي ويكونون على درجة عالية من الثبات الإنفعالي والتفاعل الإجتماعي ويكونون على درجة عالية من الثقة بالنفس ومن خلال النشاط يتعلم الطلاب المهارات والخبرات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والخلقية والعملية والعلمية، كالتعاون مع الاخرين وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، والمشاركة في العمل، والتخطيط واحترام العمل اليدوي لأن الطلبة يقومون بها بأنفسهم، هذه الجوانب جميعا تلعب دورا أساسيا في تطوير شخصية الطالب ونضجها باستمرار، فالنشاط إذن يجعل حياة الطلاب المدرسية تتميز بالرغبة والسرور، فيتجه الطلاب للتعلم والتطور في جوانب حياتهم المتعددة والمتغيرة.

1-3-أهداف النشاط اللاصفي:

أشار (عبد الحميد:2007:ص 31-32) إلى مجموعة من الأهداف التي يسعى النشاط اللاصفي إلى تحقيقها وهي:

- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والإجتماعية لدى نفوس الطلبة.
- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن والقائد.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- إتاحة الفرصة للطلبة بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج.
- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.
- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة .
- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقا لمتطلبات المجتمع.

وأضاف (أبو العطا:2006،ص 16-17)مجموعة أخرى من الأهداف وهي:

- تحقيق أثر الخبرات التعليمية في الحياة العلمية.
- اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.
- علاج بعض الحالات النفسية التي يعانيها بعض الطلاب مثل: الخجل والتردد والانطواء.
- تنشئة الطلاب على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية.
- تنشئة الطلاب على العمل التعاوني والروح الرياضية.
- اكتساب القدرة على التفكير والتعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة.
- تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبا وفكرة.
- تنمية مهارة القراءة وعادة المطالعة سعيا وراء زيادة المعارف.
- الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية والإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح.

1-4-معايير ومحددات اختيار النشاط اللاصفي:

أ-معايير اختيار النشاط اللاصفي :

يوجد فرق كبير بين النشاط اللاصفي الذي يحقق أهدافا تربوية مخططة وبين النشاط الذي يهدف إلى اللهو واللعب وإضاعة الوقت، وقد حدد(نصر الله:2000،ص214-213) مجموعة معايير للنشاط اللاصفي التربوي الذي يفيد الطلبة مايلي:

- يجب أن تكون هناك علاقة بين النشاط المدرسي والمادة التي تعلم داخل غرفة الصف، لأن النشاط داخل الصف أو خارجه جانبان لشيء واحد، يتأثر كل واحد منهما بالأخر، وبذلك نحطم الحاجز الذي يفصل بين داخل الصف وخارجه.
- يجب أن يهدف النشاط المدرسي إلى تحقيق أهداف مرغوب فيها وواضحة للمعلم والمشرف على انجاز الأنشطة.
- يجب خضوع النشاط المخطط للملاحظة الدقيقة من قبل المعلم والمشرف المسؤول عن تنفيذه.
- يجب تقدير وتقييم النشاط المدرسي إعتمادا على القيم التي يحققها وليس على النتائج المادية التي نحصل عليها من إنجازه، لأن النشاط ينمي في الطالب صفات واتجاهات ومهارات وميولا وقيما أساسية وضرورية.
- يفضل أن يكون النشاط متنوعا ومتعدد الجوانب والمواضيع ليعطي فرصة للطالب للتعبير عن ميوله ورغباته ويشبع حاجته الأساسية والضرورية لتنمية شخصية تنمية صحيحة ايجابية متعددة الجوانب.
- أن يكون النشاط المدرسي وسيلة لتحطيم الحواجز بين الطلاب ومعلميهم.

مما سبق يتضح أن اختيار الأنشطة التعليمية ليس بالشيء السهل، ولا يتم اختيارها بشكل عشوائي ولكنها تحتاج أسس وقواعد مدروسة تراعي كلا من طبيعة المادة الدراسية وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية، وطبيعة المتعلمين، وتوفر الوقت، وتوفر الإمكانات والأهداف المتواخاة، والمكتشفات العلمية، وظروف المتعلمين الاجتماعية والاقتصادية، ونوعية الفروق بين المتعلمين وغيرها .

ب-محددات النشاط اللاصفي

يوجد مجموعة من المحددات للأنشطة أجملها (مرعي والحيلة :2004، ص90) فيما يأتي :

1- فلسفة المنهج : كل منهج يستند إلى فلسفة معينة، وهذا يعني أن تلك الفلسفة هي التي تحدد النشاط ونوعه، فإذا كانت تلك الفلسفة تعطي كل الثقل أو معظمه للمادة التعليمية فهذا سيؤدي إلى غياب النشاط المدرسي من خريطة العمل التربوي، أما إذا كانت بعكس ذلك فهذا سيؤدي إلى ظهور أنشطة متنوعة .

2- نمط الإشراف السائد: إن تشجيع السلطات الإشرافية لممارسة النشاطات يؤدي للاهتمام بها كما وكيفيا، أما إذا لم يوجد هذا التشجيع، فإن ذلك ينعكس بالسلب على ممارسة هذه الأنشطة، بل ويوجد المعلم نفسه غير قادر على تخطيط وتنفيذ نشاطات ترضي تلاميذه .

3- اتجاه المعلم: ولما كان المعلم هو منفذ المنهاج، وهو المتحكم في درجة تنفيذ أهداف المنهاج، فعليه يقع العبء الأكبر في التخطيط للأنشطة وتنفيذها، وبذلك فهو المتحكم في الأنشطة جميعها الصفية وغير الصفية المتصلة بالمنهاج .

4-عملية التقويم: يحدد هذا الجانب مدى قابلية المعلم لاستخدام النشاط أو عدم استخدامه فإذا كانت عملية التقويم تقوم أساسا على ما حصله المتعلم من معلومات، سيؤدي ذلك إلى تكريس معظم جهده لتغطية المقرر دون رعاية لمسألة من النشاط، بينما إذا كانت تلك العملية تقيس مهارات معرفية معينة وغير ذلك من جوانب التعليم الأخرى فسيؤدي ذلك في الأغلب إلى المزيد من الاهتمام بالأنشطة والتركيز عليها .

5-الإمكانات المتاحة: من أهم العوامل المتاحة التي تتحكم في الأنشطة توافر الإمكانات لتنفيذ الأنشطة، فلا يستطيع المعلم والطلبة تنفيذ أي نشاط دون إمكانات مادية ومعنوية أيضا .

1-5-أسس ممارسة النشاط اللاصفي

إن التربية الحديثة تهدف إلى تعديل سوك المتعلم، حيث جعلت المتعلم محور العملية التعليمية، ويعتمد تعديل هذا السلوك على الخبرات التي يكتسبها ويمارسها المتعلم في مختلف مجالات حياته السياسية والاقتصادية والأخلاقية، والأنشطة المدرسية ذات علاقة وثيقة بهذا الجانب، فالأنشطة اللاصفية تسهم إسهاما فعالا في البناء المعرفي للمتعلم، ولكي تحقق الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية أهدافها تحتاج إلى تخطيط جيد وإدارة جيدة حتى تتمكن من تخريج طلبة ذات شخصيات مميزة، قد تحققت فيهم أهداف الأنشطة التعليمية .

وهناك العديد من الأسس والمبادئ التربوية لممارسة الأنشطة يمكن تحديدها في النقاط التالية :

- الإدراك الواعي لمفهوم، وفلسفة النشاط الحر، والتعرف على خصائص نمو تلاميذ المرحلة، والاطلاع على مناهج ومجالات النشاط الحر واستيعابها (ريان: 1989 ، ص89).
- إتاحة الفرصة لأعضاء وجماعة النشاط للقيام بأنفسهم بمزاولة النشاط تاركين للتلاميذ دورا سلبيا يقتصر على المشاهدة والاستماع دون الإسهام الفعلي، ولا يجوز للمدرسة أن تستقدم فنيين من اجل بعض الرسوم، والخطوط، والأشغال اليدوية، والتمثيليات لعرضها وتقدم باسم التلاميذ وهم بعيدون عن الاشتراك في وضعها أو إنتاجها.
- وضع خطة لتنفيذ الأنشطة المقررة في ضوء الإمكانات المادية المتوفرة، فالتخطيط من شأنه تحقيق التوازن بين هذه الأنشطة، وتحسين تنفيذها (نشوان:1989،ص121).

- مراعاة الشروط الصحية وشروط الأمان عند مزاولة الأنشطة غير الصفية التي تهدف إلى إبعاد الطلاب عن الأخطار والأضرار .
- مراعاة مستوى نضج الطلاب وإختيار أوجه النشاط غير الصفي المختلفة من حيث نوعها وعمقها فكلما نما الطلاب استطاعوا أن يقوموا بأوجه النشاط الأكثر دقة، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث القدرات والاستعدادات ومراعاة طاقات الطلاب، وما ينبغي لهم من وقت راحة أو الاستذكار وإشعارهم بالحرية أثناء ممارسة النشاط غير الصفي وعدم فرض القيود المشددة عليهم ليساعدهم ذلك في اختيار النشاط المناسب المطروح عليهم .
- يجب الا يتعارض إقامة الأنشطة الطلابية مع تحضير الطالب لدروسه وكذلك لتوقيف البرامج عندما تقترب الاختبارات (الجرجاوي: 2002،ص38) .
- مراعاة القيم التربوية ومدى الاتصال بين المواد الدراسية، وترابطها، وتحديد أهداف النشاط المرغوب فيه من قبل التلاميذ (دبور والخطيب: 1980،ص149)
- إعطاء فرصة للطلاب للاشتراك الاختياري في الأنشطة وعلى المشرف أن يشرح للطلاب أهمية النشاط المدرسي وأهدافه التربوية الموجودة التي يكتسبها الطالب الذي يمارس هذا النشاط (نصر الله :2000،ص 217)

يتضح مما سبق ان الأصل في ممارسة الأنشطة ليس مجرد قضاء الوقت واللهو والتسلية، ولكن ممارسة الأنشطة يجب أن تعود على الطلاب بالفوائد الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والعقلية والروحية، وتعود على المجتمع بالخير والنفع، والرقي والتقدم، كل هذا يحتاج إلى نظرة واعية من جميع المسؤولية والمخططين والمشرفين على النشاط المدرسي سواء في اختياره أو في ممارسته.

1-6-علاقة النشاط اللاصفي بالمنهاج الدراسي:

يمكننا القول بأن منهج النشاط هو الناطق باسم التربية الحديثة في مجال المناهج إذ انه قد نقل محور الاهتمام من مادة الدراسة إلى التلميذ فبدلا من التركيز على تزويد التلاميذ بالمعلومات ثم اختيار أنسب الطرق لتدريسها أفضل الأساليب والطرق لقياسها، وهذا ما كان يقوم به منهج المواد، أصبح المنهج يركز على التلميذ وجعله محور العملية التعليمية والتربوية، ومعنى ذلك الاهتمام بميوله وإحتياجاته وقدراته واستعداداته، وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التي تتفق مع هذه الميول وتعمل على إشباع تلك الحاجات، ومن خلال الأنشطة ينمو التلميذ ويكتسب المعلومات والمهارات، وتتكون لديه العادات والاتجاهات. ومعنى ذلك هو أن منهج النشاط يطوع المنهج للتلميذ بدلا من إخضاع التلميذ للمنهج.

ويشير (السويدي، 1997:ص 136) إلى أن مكونات المنهج في التربية الحديثة: الأهداف والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس وأساليبه، ووسائط التعليم، والنشاط المدرسي الصفي، واللاصفي، وعملية التقويم، فالنشاط المدرسي داخل الفصل وخارجه جزء أساسي من المنهج الدراسي.

إن من الأمور الهامة في مجال التربية ان يرتبط النشاط المدرسي بالمنهاج لما للنشاط المدرسي من أهمية في تحقيق أهداف التربية، وإعداد المتعلمين في شتى مجالات النمو، وهو يجعل التعليم أقوى وأبعد أثرا وفيه يعبر التلاميذ عن ميولهم، ويشبعون حاجاتهم ويتعلمون من خلاله عادات ومهارات وصفات يصعب عليهم تعلمها في الفصل العادي مثل التعاون مع الاخرين، واحترام العمل اليدوي، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية، والكثير من الصفات الاجتماعية التي لا غنى للفرد عنها ليكون فاعلا في مجتمعه.

وأبان أن البحوث التربوية أكدت على أهمية النشاط المدرسي وأوصت بضرورة تضمينه كعنصر هام من عناصر المنهاج، لأن التربية الحديثة غيرت النظرية إلى المتعلم بأنه ليس مجرد جهاز إستقبال ، وأنه لا يتعلم بعقله فقط، ولا بجسمه فقط وإنما يتعلم بصفته ينشط بجسمه وعقله في الوقت نفسه.

ولذلك على واضعي المنهاج أن يكثروا من الأنشطة المدرسية داخل الفصل وخارجه وأن يضعوا في خططهم الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة، ويجب النظر إلى النشاط على أنه جزء من المنهاج وأن يكون له هدف محدد مرغوب وواضح عند المدرس والتلاميذ وأن يتعرف المدرس من خلاله على ميول التلاميذ وجوانب شخصياتهم ليتمكن من توجيههم والإشراف عليهم .

فالعلاقة بين المنهاج المدرسي والنشاط وطيدة، فهما جانبان لا غنى لأحدهما عن الاخر، فإذا أرادت المدرسة أن تربي تلاميذها تربية متكاملة عليها أن تجعل النشاط المدرسي أساسا لكسب خبرات المنهاج، أو على الأقل تجعله وسيلة ضرورية لإتمام المنهاج وتوسيع معلوماته وتطبيقها والتمرن على الإفادة منها في الحياة(أحمد:1998،ص192).

ويؤكد(شحاتة: 2004،ص16) على أن النشاط المدرسي " ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى،أنه يتخلل كل المواد الدراسية بل هو جزء مهم في المنهاج الدراسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهاج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل والمتكامل والتربية المتوازنة".

بناءا على ما تقدم فإن النشاط المدرسي يعد جزءا مهما من المنهج الحديث أو المنهج بمفهومه الواسع، ومن أجل ذلك نادى(جون ديوي) بضرورة إعتماد المدرسة على نشاط التلاميذ وإشراكهم في العمل حتى تكون المدرسة صورة مصغرة في الحياة الإجتماعية، فالتربية عنده هي الحياة الواجب ممارستها.

فالنشاط المدرسي عامل مهم في إعداد المتعلمين للحياة ويتعين النظر إلى المنهج الدراسي على اعتبار أنه يتسع سعة الحياة ذاتها، فالنشاط ليس شيئا قائما بذاته ومنفصلا عن تعليم المواد الدراسية(كارتر: 1973،ص9).

مما سبق يتضح أن عملية التعلم لا تتم في فراغ ولكنها استجابة لمجموعة عناصر متكاملة ومتناسقة مع بعضها البعض، والنشاط عنصر مهم من عناصر خطط الدروس ويرتبط ارتباطا وثيقا بجميع عناصر العملية التعليمية.

2- القيم الأخلاقية :

2-1-مفهوم القيم الاخلاقية:

القيم مكون هام في عناصر الثقافة، فتعتبر من العوامل الهامة في توجيه السلوك الإنساني وضبطه، وتختلف النظرة إلى القيم كضوابط ومعايير للسلوك الإنساني من مجتمع لآخر، تبعا لثقافة المجتمع وفلسفته وتعتبر القيم صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي – الإجتماعي وهي تنظيم فيما يسمى بالبناء القيمي الذي يعكس أهداف المجتمع من التربية (أبو العينين :1978، ص7-8) ويؤكد (الجلاد:2007، ص44) على الأهمية البالغة للقيم في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة افراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصبغ حياتهم بصبغتها، لذا نحن بحاجة ماسة لتناول موضوع القيم، وهو موضوع قديم، إذ تقوم لأجله الصراعات قديما وحديثا وكل حضارة تحاول نشر قيمها على الحضارات الأخرى مستخدمة أساليب وطرق متعددة، ويشير إلى ان أهم العوامل التي حتمت دراسة القيم دراسة علمية، ما احدثته الثورة العلمية التكنولوجية، وغيرها من عوامل التغيير الثقافي، من إعادة تشكيل الكثير من معرفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتفويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعالمه، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع، وبخاصة الشباب على التميز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وتبقى القيم قضية الإنسان الأولى، ومنطلق تفكيره، ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنسان يقوم عليها، و يؤسس حولها (الجلاد: 2007 ،ص20) وهنا تكمن عظمة المؤسسات التربوية ودورها في غرس وتنمية وتدعيم القيم لدى الأبناء، وعلى راس هذه المؤسسات المدرسة وما بها من أنشطة تسهم في تنمية قيم ابناء المجتمع .

2-2-النظريات المفسرة للقيم الأخلاقية

2-2-1- نظرية التحليل النفسي: تعالج نظرية التحليل النفسي النمو الأخلاقي في إطار مبدا اللذة فكرة الإثم، وتبرز نظرية التحليل النفسي فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين، وتلقين الطفل القيم الأخلاقية .

فالأخلاقية من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير والذي يمثل مجموعة من القواعد الثقافية والأفكار الإجتماعية التي تم تمثلها لدى الفرد، وأحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات وعقابها وطبقا لفرويد فإن تكون الضمير هو الأنا العليا التي تنعني اكتساب السلوك الأخلاقي، إنما يعتبر نتيجة لحل العقدة الأوديبية، كما أن نمو الأنا العليا والتي تمثل معايير الراشدين يتم اكتسابها من خلال التوحد مع الوالد من نفس الجنس(قناوي هدى محمد: 2001،ص 429- 430) .

2-2-2- نظرية التعلم الإجتماعي: تركز نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم والنمذجة والاستجابات السلوكية المتعلمة، ويرى علماء هذه النظرية أن الطفل الوليد صفحة بيضاء فهو ليس فاسد أخلاقيا ولا هو نقيا بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، ويعتقد باندورا وماكدونالد أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها (قناوي هدى محمد: 2001، ص 429).

ويرى أصحاب هذه النظرية ان الأخلاق لا تنمو في مراحل وأنها لا ترابط بالسن وانها تنمو وقابلة للتعديل من خلال التدخل البيئي، فتعريض الطفل لخبرات بيئية مختلفة يعمل على تغيير الحكم الخلقي لديه من خلال التعلم، بصرف النظر عن مستوى الطفل في النمو المعرفي (قناوي هدى محمد: 2001، ص451) .

وقد كان لها اهتمام واضح في دراسة السلوك الأخلاقي، حيث تناولت الكيفية التي ينشأ بها الطفل ويشرب القواعد الأخلاقية، وركزت على عوامل التعزيز والعقاب والتقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي، واما مجال المشاعر التي تلي السلوك الأخلاقي، فقد اهتمت به مدرسة التحليل النفسي التي ركزت على مشاعر الذنب، بينما الدراسات الحديثة ركزت على التعاطف أو المشاعر الإيجابية للسلوك الأخلاقي أكثر من المشاعر السلبية (محمد عودة: 2003، ص 240- 241) .

2-2-3 نظرية التعلم (بياجيه) : يركز بياجيه منذ البداية في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الأطفال على ما يسمى بالتعقل الخلقي، أي على عملية إصدار الحكم الخلقي على سلوك ما، مع إعطاء الأسس العقلية والمنطقية والأخلاقية التي تبرز إصدار مثل هذا الحكم، بصرف النظر عن امكانية تنفيذه في الواقع أي تحويله إلى سلوك خلقي، على عكس ما كان يهتم به السابقون من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وتأثيراته على الفرد والآخرين، و يؤكد بياجيه أن فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط، ولكن الحاسة الأخلاقية لنمو ترتقي وتتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخلية المصدر، أي أنها تنتقل من الانصياع لقواعد من خارج الذات إلى الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الإقتناع، ومن هنا أدخل بياجيه الأخلاقية كسمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو عبر مراحل معينة (أيمن مزاهرة: 2003، ص 181) .

وقد كان بياجيه يلاحظ الأطفال غالبا من مواقف طبيعية في المنزل والعمل، وكان يعطي الأطفال مشكلات بسيطة كي يحلوها وفقا لدرجة نموهم، وقد اعتمد في دراسة منهجه الأكلنيكي (قناوي هدى محمد: 2001، ص، 441) ويعتبر بياجيه أن المتغيرات التي تحدث في تفكير الطفل عبر المراحل المختلفة ليست متغيرات كمية فحسب، بل هي في الأساس تغيرات كيفية، حيث أن الأبنية العقلية في مرحلة معينة تختلف نوعيا عن المرحل السابقة لها وتلك التي تليها، كما أشار إلى عدم وجود حدود زمنية فاصلة بين كل مرحلة وأخرى، وان الانتقال بينها يتم بصورة تدريجية يصعب معها تحديد وقت محدد للانتقال من مرحلة إلى أخرى، كما أكدت هذه النظرية على التفاعل مع الأقران في تطوير النمو الأخلاقي، حيث ان التفاعلات المتبادلة بن الأطفال والراشدين هي في الغالب من جانب واحد أي أنها تسليطيه، فنظرا لأن

الراشدين يميلون للهيمنة والسيطرة على الأطفال فإن الأطفال ينظرون إلى قواعد الكبار على أنه مطلقة، بينما تبادل الأخذ والعطاء الذي يحدث بين الكفل وأقرانه يسهم بشكل كبير في النمو الأخلاقي للأطفال، وتسمح للطفل بالمشاركة في وضع قواعد وتغيرها، واتخاذ مختلف الأدوار التي تهيأ استبصارا في وجهات نظر بديلة للقواعد والمواقف (قناوي هدى محمد: 2001، ص 450) .

2-3- تصنيفات القيم :

إذا كان مجال القيم "يشمل كافة النشاط الإنساني "فكل نشاط يقو م به الإنسان حول تصنيف القيم يمكن أن يحكم عليه حكما قيما، فإن المهتمين بدراسة موضوع القيم يميلون إلى تقسيمها وتصنيفها وتبويبها كل حسب نظرته الخاصة.

ولقد كان هناك اختلاف كبير بين المفكرين والتربويين حول تصنيف القيم ورأى كثير منهم انه من الصعوبة بمكان تصنيف القيم إلى أجزاء ومجموعات يمكن على أساسها تحديد كال أنواع القيم ضمن تصنيفات محددة (الهندي:2001، ص30)

والواقع أنه إذا كان لهذا الرأي كثير من المتحمسين والمدافعين، فإن عملية التصنيف نجد من يدافع عنها ويتبناها، ويعتقد أنها الأصوب، والأمثل، وهذا ما تؤكده (فوزية ذباب) فيما عرض حديثها عن عملية التصنيف :أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور في الإحاطة بكل أنواعها، فإن التصنيف أمر من ألزم اللزومات لدراستها، فتصنيف القيم يساعد كثيرا في التخفيف والتقليل من الخلط والبلبلة الملحوظين دائما في مناقشتها، ويعزى هذا الخلط وتلك البلبلة في الغالب إلى الاختلاف في مقصد المتنافسين ووجهة نظرهم من حيث نوع القيم التي يناقشونها (ذباب: 1966، 73)، وهذا ما أكد عليه (محمد منير مرسي) حيث يقول : "وبالرغم من تعدد هذه التصنيفات القيمية إلا انها متداخلة مع بعضها البعض، فالقيم الدينية لها أبعاد مادية، واجتماعية، وأخلاقية، وجمالية، والقيم الأخلاقية والجمالية هي ايضا قيم اجتماعية، وإنما يتم التصنيف من أجل تسهيل المعالجة العلمية .

ويؤكد (الجلاد: 2007،ص46) أن التصنيفات المقترحة للقيم متعددة وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس والتربية، و كل تصنيف منها يعتمد معيارا محددا محاولا أن ينظم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، مما يجعل هذه التصنيفات وجهات نظر لكل منهما ايجابياته وسلبياته .

واهم هذه التصنيفات للقيم أوردها (الجلاد: 2007،ص46-47) التي تعتمد على ستة معايير هي :

1- معيار محتوى القيمة .
2- معيار المقصد من القيمة.
3- معيار شدة القيمة ودرجة الإلتزام التي تفرضها .
4- معيار عمومية القيمة.

2-4-أهمية القيم :

تعتبر القيم عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع، فالقيم هي المثاليات العليا لأفراد والمجتمع، وللقيم دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف أوجه النشاط الإنساني سواء على المستوى الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو السياسي، أو الفكري .

ويشير (الأسمر:1997،ص393) إلى أن البديل يحتكم إليه الناس في غياب القيم هو القانون، ومهما بلغ القانون من الدقة والانضباط فهو لا ينبع من داخل النفس البشرية التي تنبع منها القيم، وإنما من خارجها، لذلك يسهل الاحتيال عليه، والتلاعب به، وقيام أناس من المنتقدين بتسخيره لمصالحهم، كلما وجدوا إلى ذلك سبيلا، فتضيع حقوق وتنتهك حرمات وتصادر حريات باسم القانون ويفقد الإنسان تذوق طعم الحياة، ويصبح الضعيف طعمه للقوي، والفقير مستعبدا للغني، وتعم العصابات المتمالئة على الظلم في الأرض فسادا .

إذ لابد من نظام يقوم على أساس قيمة تراعي حقوق الفرد والمجتمع لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفة بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة لطرفي المعادلة (الفرد والمجتمع)

يمكن تحديد أهم الوظائف القيم بالنسبة للفرد فيا يي :

- القيم تعمل على اتزان نفسي لدى الناشئ، وتجعله يتمتع بصحة نفسية عالية، وبهذا يعمل على ازدهار وطنه ومجتمعه، ورفعها إلى المستوى العالمي، لأن القيم تربط سلوكه بمعايير وضوابط في ضوئها يهتدي في طريقه
- تلعب القيم دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها وإطارها المرجعي الصحيح، كما تتيح للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتحقيق ذاته
- تعد القيم ضابطا داخليا لسلوك الفرد، إذ أنها توجه هذا السلوك إلى الطريق القويم فالفرد إذا امتلك منظومة من القيم المتوحدة مع المجتمع، فإنها ستكون ضابطا لهذا السلوك، ومن خلالها يمكن تحديد الكيفية التي سيتعامل بها الفرد مع المواقف المستقبلية وكذلك في تعامله مع الآخرين، فالقيم هي المسئولة عن الأحكام التي يصدرها الإنسان في أي موضوع أو موقف يواجهه في حياته .
- تأتي اهمية القيم كونها جوهر البناء الوجداني الذي يشكل في مجموعة النظام القيمي لدى الأفراد (الفرا والأغا: 1996، ص14)
- أنها تعطي الفرد امكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابين، وتحقق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة .
- للقيم دور في مجال التوجه والإرشاد النفسي، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاد الأفراد الصالحين، لبعض المهن مثل رجال الربية ورجال السياسة والأخصائيين النفسين والاجتماعيين وفي تعليم الأفراد القيم الصالحة .

3- أهمية ممارسة التربية البدنية بالنسبة للتلميذ:

إن ممارسة التربية البدنية والرياضية تؤدي إلى تغيرات نفسية وفيزيولوجية بحيث توفر نوعا من التداوي الفكري والبدني، كما تزيده المهارات والخبرات الحركية نشاط ملموسا وأكثر رغبة في الحياة كما ان التربية البدنية تعمل على صقل المواهب وتحسين القدرات الفكرية وممارستها بصفة دائمة ومنظمة تؤدي إلى ابتعاد التلاميذ عن الكسل وتملأ وقت الفراغ للتلاميذ الذي يضيعونه في أشياء غير نافعة وذلك راجع للأهمية التي تلعبها التربية البدنية والرياضية في حياة المراهق الذي يحتاج إلى استغلال الأوقات الفارغة احسن استغلال (أسعد ميخائيل إبراهيم، 1991، ص 147).

كما تستطيع التربية البدنية أن تخفف وطأة المشكلة العقلية فعند ممارسة المراهق للنشاط الرياضي المتعددة ومشاركته في اللعب النظيف واحترام حقوق الآخرين يستطيع المربي أن يحول بين المراهق والسلوكات غير المرغوب فيها مثل الخوف والقلق، الكراهية، والغيرة، ...، وهكذا نرى أنه باستطاعة التربية البدنية أن تساهم في تحسين الصحة العقلية ذلك بإيجاد منفذ صحي سليم وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة وتنمية الصحة الجسمية والعقلية (أسعد ميخائيل إبراهيم، 1991، ص 127).

-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة ماهر أحمد مصطفى البزم بعنوان: **دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم**، رسالة ماجستير،غزة 2010 .

هدفت هذه الدراسة إلى :

-التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية-الاجتماعية-الوطنية' لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة.

-الخروج بمجموعة سبل تسهم في زيادة فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم المرحلة الأساسية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي' وأعد الباحث استبانة تكونت من ثلاث مجالات وبلغ العدد الإجمالي لفقرات الإستبانة57 فقرة ' حيث تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية مكونة من 577 معلم ومعلمة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

الدراسة الثانية : دراسة عيشاوي سلمان بعنوان **دور الأنشطة الرياضية اللاصفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط**، رسالة ماستر بولاية ورقلة 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى :

-محاولة الكشف والتعرف على مجموعة الأنشطة الرياضية وأهميتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

-التعرف على درجة مساهمة هذه الأنشطة في بناء وتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

-التعرف على مدى رغبة التلاميذ في الأنشطة الرياضية اللاتصفية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي' وأعد الباحث استبانة تكونت من أسئلته مغلقة' وبلغ العدد الإجمالي لفقرات الإستبانة 18 فقرة ' حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من 150 تلميذ مقسمة بالتساوي على 5 متوسطات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-أن للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في تنمية القيم الاجتماعية.

-أن لتلاميذ المرحلة المتوسطة رغبة في ممارسة هذه الأنشطة.

الدراسة الثالثة : دراسة عمراني محمد بعنوان **دور التربية البدنية في تفعيل عملتي التعاون و التنافس من خلال الانشطة اللا صفية لدى المرحلة الثانوية ، رسالة ليسانس، 2014.**

هدفت هذه الدراسة الى :

- معرفة اذا كان للتربية البدنية و الرياضة دور في تفعيل عملية التعاون من خلال الأنشطة اللاصفية.

- معرفة اذا كان للتربية البدنية و الرياضة دور في تفعيل عملية التنفس من خلال الأنشطة اللاصفية.
- التركيز على ان الممارسة الرياضية اللاصفية أسلوب جديد من أساليب التربية الحركية .

و تم اختيار العينة بشكل قصدي و تمثلت في 20 تلميذ لكلا الجنسين .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن التعاون عملية ضرورية تهدف إلى تحقيق أغراض سامية عن طريق المشاركة و المساعدة والتنظيم في كل مجالات الأنشطة الرياضية
- إن التنافس ظاهرة تلعب دورا في إنشاء علاقات بين الأفراد و بين الجماعات

الدراسة الرابعة : دراسة فريال علي حمود بعنوان : **منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية،** رسالة دكتوراه، بمدينة دمشق 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى :

-الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والاختصاص لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة والتي شملت منظومة القيم الاجتماعية، ومنظومة القيم الأخلاقية، وقد تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الثانوية العامة من المجتمع الأصلي للطلبة في مدينة دمشق، وذلك باختيار 10 مدارس لكل من الذكور والإناث وقد اختيرت نسبة 20% للمدارس العشر لكل من الجنسين لتكون العينة الممثلة للمجتمع الأصلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس، كانت النتائج لصالح الاناث في قيم المبادرة الفردية والانظباط واداب الحديث والصداقة...

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الجنس، كانت النتائج لصالح الاناث في قيم الصدق والأمانة والوفاء بالوعد، التسامح والعطاء، الاعتراف بالجميل...

-هناك فروق غير دالة إحصائيا في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الاختصاص الدراسي (علمي-أدبي) وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط.

الدراسة الخامسة دراسة نجاري لخضر بعنوان : **دراسة انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة في مرحلة التعليم المتوسط،** رسالة ماستر، الشلف2011.

هدفت هذه الدراسة إلى :

-الكشف عن العلاقات التي تجمع بين الأستاذ وتلاميذه ومدى تأثير هذه العلاقات على درجة استيعاب التلاميذ للمعلومات والمهارات والارتقاء بالعمل داخل الجماعة لتحسين سلوكهم والحد من ظاهرة الانطواء والعزلة من خلال الأنشطة البدنية والتربوية.

-ابراز دور الرياضة المدرسية في المساهمة الفعالة لادماج الفرد في الجماعة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي' وأعد الباحث استبانة تكونت من أسئلته مغلقة' وبلغ العدد الإجمالي لفقرات الإستبانة الموجهة للتلاميذ 15 فقرة ' حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 2000 تلميذ وتلميذة من ثلاث متوسطات و12 فقرة بالنسبة للاستبانة الموجهة للأساتذة التي تضم أيضا أسئلة مغلقة وتضم 16 أستاذ من تسع متوسطات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-أن النشاط البدني التربوي له انعكاس ايجابي في إدماج الفرد في الجماعة في المرحلة المتوسطة.

-كما يساعد الفرد المراهق التفاعل مع أفراد بيئته والإحساس بالقيم والمثل التي يؤمن بها المجتمع وتمسكه بها على نحو يرضي به نفسه والأخرين وبالتالي إشباع حاجاته وتوجيهه إلى الطريق القويم لتحقيق التوافق الاجتماعي كما يتيح له أيضا فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها واكتساب الاتجاهات الايجابية والشعور بالمسؤولية.

الدراسة السادسة : دراسة محمد ناصر بعنوان : **أثر النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، الجزائر، 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى :

-محاولة الوقوف على أهمية النشاط الرياضي اللاصفي للتلاميذ.

-مدى مساهمة هذه الأنشطة في إعداد الفرد الصالح.

-وضع الأسرة التربوية في الطريق الصحيح نحو معرفة مكانة النشاط الرياضي اللاصفي في معالجة مشاكل التلاميذ في المرحلة الثانوية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي' وأعد الباحث استبانة موجهة إلى الأساتذة، ومقياسا موجها إلى التلاميذ حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية مكونة من 150 تلميذ مقسمة بين من يمارسون النشاط الرياضي اللاصفي وغير الممارسين له.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-تساعد بطريقة جيدة في التخلص من بعض السلوكات العدوانية.

-ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي يساعد التلاميذ على اكتساب التلاميذ العديد من المهارات الأخلاقية.

-هناك فرك كبير بين الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية لصالح الممارسين.

الدراسة السابعة: دراسة علي مسعود بن أحمد العيسى بعنوان : **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية** بمحافظة القندة، رسالة ماجستير،2007.

هدفت هذه الدراسة إلى :

-تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة.

-التعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد الباحث استبانة تكونت من 67 عبارة، حيث تم تطبيقها على 161 فردا من معلمي التربية الإسلامية ب 64 مدرسة متوسطة، ولتحليل النتائج استخدم البرنامج الإحصائي SPSS.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلقية (بر الوالدين) المرتبة الأولى.
- الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل أسلوب الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة المرتبة الأولى.

3-الاستفادة من الدراسات السابقة:

-كل الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات وهذا ما ساعد الباحث في هذه الدراسة على اختيار المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

-أما بالنسبة لاختيار المجتمع والعينة فقد اختلفت بين تلاميذ وأساتذة ومعلمين ومدراء للمدارس لمختلف الأطوار التعليمية، وهناك دراسة جمعت بين المعلمين والمدراء وهناك من جمعت بين التلاميذ والأساتذة وهناك دراسة قامت بإجراء مقارنة بين التلاميذ الذكور والإناث، أما هذه الدراسة فكانت عينتها تلاميذ المرحلة الثانوية

-وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تدرس دور الأنشطة الرياضية اللاصفية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

-كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في وضع الجانب النظري للدراسة الحالية.